مُبادِر

العدد ٢٠ ، أيار ٢٠١٧

لحفظ أمن المدنيين بيطري يطوّع الكلاب الشاردة ويدربها

"رؤية شباب" القنيطرة.. طموحات تتجاوز معوقات الواقع

"النصر الساحلي" فريق رياضي يعيد الحياة لملاعب ريف اللاذقية

قطعة عسكرية سابقة تتحوّل إلى مصدر رزق لأسر ريف درعا

"في أيدٍ أمينة" مبادرة تفكك آلاف الألغام لـ "داعش" في ريف حلب

أهلاً بكم في مبادر

من؟
نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟
في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.
فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.
نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟
نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.
نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.
نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.
وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.
ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

تطوع
٤ "رؤية شباب" القنيطرة .. طموحات تتجاوز معوقات الواقع
٥ " دُلني" مبادرة شباب التغيير لإرشاد المدنيين في المناطق المحررة
٦ "راية".. جهود شبابية لتطوير الواقع الإعلامي في الجنوب السوري
٧ نشطاء إدلب الإعلاميون في طريقهم إلى الاحتراف

صحة
٨ مركز علاج النخاع الشوكي في الغوطة يعيد الأمل لمئات المصابين
٩ "سنابل" .. نحو توعية صحية أكبر في الجنوب السوري

حلول بديلة

١٠ قطعة عسكرية سابقة تتحوّل إلى مصدر رزق لأسر ريف درعا

١٢ غرفة صغيرة ومتطوعة
تساعدان أطفال حلب المهجرين في تعليمهم

١٣ "ضجيج"..
برنامج أسبوعي منوّع على طريقة "المضحك المبكي"

١٤ لحفظ أمن المدنيين
بيطري يطوّع الكلاب الشاردة ويدربها

١٥ من الإقلاع إلى الهبوط
"مراصد حوران" تتابع حركة الطيران الروسي والسوري

رياضة

١٦ "النصر الساحلي" فريق رياضي
يعيد الحياة لملاعب ريف اللاذقية

١٧ كرة القدم في إدلب ..
فسحة أمل لأطفال أنهكتهم الحرب

مبادرات منظمة

٢٠ "في أيدٍ أمينة"
مبادرة تفكك آلاف الألغام لـ "داعش" في ريف حلب

٢٢ " شموع الغد " نحو دعم رياض الأطفال
في المناطق المحررة

٢٣ "إخلاص" يطلق حملة " وصابروا "
لدعم النازحين والمهجّرين

٢٤ "أهل البلد"
يخففون معاناة النازحين في ريف إدلب الجنوبي

٢٥ المجلس المحلي ومنظمات دولية يخففون أزمة الخبز
في الأتارب

٢٦ المجلس المحلي يعيد المياه إلى ريف معرة النعمان

٢٧ "بصمات" يؤهّل نساء ريف حمص لمشاركة مجتمعية فعالة

تطوع

"رؤية شباب" القنيطرة .. طموحات تتجاوز معوقات الواقع

أيهم محمد

ينطلق شباب المناطق المحررة في محافظة القنيطرة اليوم بأفكار جديدة لا حدود لها، فالحرية التي كانت منطلق التغيير، باتت دافعاً جباراً لمراحل مهمة من الأعمال التطوعية المثمرة.

محمود إسماعيل، طبيب أسنان من بلدة «الرفيد» في محافظة القنيطرة، خاض أياماً صعبة مع أبناء بلده ليعاين عن قرب مرارة الواقع التعليمي والنفسي والصحي، الذي خلفته الحرب الدائرة على المناطق المحررة من المحافظة. فبدأ محمود بطرح رؤيته على مجموعة من الشباب لمساعدة الأهالي والمهجرين في المنطقة، وما إن نضجت الرؤية حتى أعلن مع ستة أشخاص من ذوي الخبرة والكفاءة عن انطلاق منظمة «رؤية شباب» على أرض محافظة القنيطرة.

« في البداية قام مؤسسو رؤية شباب بإجراء مسابقة تتضمن امتحاناً كتابياً لاختيار أفضل الكفاءات الشبابية المتوفرة في القنيطرة للعمل ضمن كادر المنظمة، وكانت نتيجة ذلك اختيار 22 شاباً وشابة للعمل على خدمة الناس في المناطق المحرر» هذا ما أوضحه الطبيب محمود إسماعيل لـ«مبادر» عن التحضير لانطلاقة «منظمة رؤية شباب»

بدأت المنظمة نشاطاها في كل من بلدات «الرفيد» و«بريقة» و«بيرعجم»، حيث يتواجد أعداد كبيرة من العوائل النازحة إلى المحافظة من أرياف درعا ودمشق، وكذلك مهجرين داخلياً من قرى وبلدات القنيطرة نفسها، وينتشر أيضاً بجوار هذه القرى والبلدات عدد من المخيمات ومراكز الإيواء.

وعن باكورة أعمال منظمة رؤية شباب، يضيف الإسماعيل، «بدأ كادر العمل باتباع برنامج تعليمي هادف من خلال إقامة دورات تقوية تعليمية بشكل مجاني للطلاب في مختلف مراحل الدراسة العمرية، إحدى هذه الدورات تقام في مدرسة الحيران الثانوية من قبل مدرسين مختصين في العلوم واللغات لطلاب التعليم الأساسي والثانوية العلمية والأدبية وفق جدول أسبوعي منظم». لافتاً إلى أن «برنامج التعليم الهادف يشمل إقامة ندوات وحلقات تعليمية للأطفال في المخيمات، خصوصاً المتسربين من المدارس لتشجيعهم على العودة إليها وحث أهاليهم على بذل جهود أكبر بغاية رفع المستوى التعليمي لأطفالهم وإبعادهم عن طريق الجهل والأمية».

وتقيم رؤية شباب بحسب السيد محمود، «أنشطة أخرى في مجال الدعم النفسي للأطفال، حيث يعمل طاقم المختصين في رؤية شباب على تطبيق برنامج للدعم النفسي في عدة مخيمات ومراكز إيواء تتضمن مجالاتٍ محددة كبرنامج المساحات الصديقة وأنشطة التركيز وإقامة الحفلات الترفيهية وتوزيع الهدايا التشجيعية بعد إقامة مسابقات مختلفة، ويشكل هذا البرنامج خطوة مهمة في إطار برنامج الدعم النفسي الجوال الذي ينتقل من مكان لآخر مستهدفاً الفئات الأكثر تضرراً من الحرب السورية الدائرة، خصوصاً المهجرين قسرياً من بيوتهم وقراهم».

ولا تكتفي «رؤية شباب» وفقاً للقائمين عليها ببرامج التعليم الهادف والدعم النفسي، «وإنما تقوم أيضاً ببرنامج للتوعية الصحية، يتضمن محاضرات وندوات صحية يقوم بها بعض الأطباء في المنظمة بالتعاون مع عدد من المجالس المحلية في القنيطرة وكذلك المسؤولين عن مراكز الإيواء والمخيمات، بحيث يتم التعريف ببعض الأمراض الخطرة وكيفية الوقاية منها ومعالجتها وتوزيع بروشورات مطبوعة تلخص ذلك، خصوصاً تلك التي تنتشر نتيجة لتردي الأوضاع المعيشية والاستعاضة بمساكن بديلة غير مناسبة للسكن كالجرب مثلاً، وكذلك الأمراض السارية كمرض الحصبة الذي شهد تزايداً في عدد حالاته خلال الفترة الأخيرة».

لا تتلقى «رؤية شباب» في الوقت الراهن أي دعم مالي من أي جهة، وهذا ربما يشكل عائقاً أمام توسيع مشاريعها، لكن بالمقابل يؤكد القائمون عليها، أن طموحهم يجعل هذا العائق صغيراً أمام الأفكار والخطط الموضوعة للعمل، وأنهم سيعملون بكل جد على توسيع نطاق أعمال المبادرة نتيجة التشجيع والتعاون الذي لاقته من الأهالي والفعاليات الشعبية والرسمية».

ملخص:

بدأ محمود بطرح رؤيته على مجموعة من الشباب لمساعدة الأهالي والمهجرين في بعض البلدات المحررة من محافظة القنيطرة، وما إن نضجت الرؤية حتى أعلن مع ستة أشخاص من ذوي الخبرة والكفاءة عن انطلاق منظمة «رؤية شباب»، والتي بدأت نشاطاتها باتجاهات مختلفة منها؛ برامج التعليم الهادف والدعم النفسي وبرامج التوعية الصحية.

"دُلني"

مبادرة شباب التغيير لإرشاد المدنيين في المناطق المحررة

مهند محمد

بابتسامة عريضة يجيب «أبو علي» صاحب أحد المحال التجارية في قرية «ترملا» بريف إدلب الجنوبي كل من يسأله عن الطريق المؤدية إلى مدينة «قلعة المضيق» في ريف حماة الغربي، خاصة بعد أن ازداد عدد المهجرين قسرياً والنازحين في أرياف إدلب وحلب وحماة، والذين ليس لديهم معرفة بجغرافية المنطقة والطرق المؤدية إلى البلدات والمراكز الحيوية.

« كل يوم كان يسألني أكثر من 5 أشخاص عن الطريق المؤدي إلى قلعة المضيق ومنهم مسافرون غريبون عن المكان، أما اليوم فقد أدت هذه الشاخصات دوراً فعالاً، بحيث أن معظم الناس يقومون باتباعها ويتوجهون إلى المكان المحدد مطمئني القلب». هذا ما أكده «أبو علي» عن أهمية الشاخصات التي قام بإعدادها متطوعون من «مؤسسة شباب التغيير» ضمن حملة «دُلني»، والتي تقوم على وضع شاخصات ودالات طرقية لإرشاد الناس في المناطق المحررة أثناء سلوكهم الطرق، وكذلك لتعريفهم بأقرب النقاط الطبية أو المراكز الحيوية.

التقت «مبادر» الأستاذ عبد الرزاق، منسق الحملات في «مؤسسة شباب التغيير»، والتي أطلقت الحملة بتاريخ 10-5-2017 بالشراكة مع المجالس المحلية في القرى والبلدات المحررة، بالإضافة لعدد من الجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ولا زالت الحملة مستمرة حتى تحقيق أهدافها.

وقد أشار الأستاذ عبد الرزاق إلى أن «أهمية المبادرة تأتي من خلال توفير الأمان لمستخدمي الطرق من خلال وضع شاخصات دالة على أماكن الألغام والاشتباكات، كما تساهم في توفير الوقت والجهد من خلال استخدام الطرق المختصرة، بالإضافة لمساعدة فرق الدفاع المدني وسيارات الإسعاف بإيصال المصابين إلى أقرب نقطة طبية بأقصر وقت ممكن».

كما أكد عبد الرزاق أنه «تم إطلاق الحملة استجابة لحاجات المجتمع للدالات والشاخصات الطرقية في ظل ظروف التهجير وعدم معرفة المهجرين بالطرق، مقابل نقص أو انعدام هذه الدالات على الطرقات».

بدأت الحملة بوضع عدة دالات طرقية في بلدة «أطمة» بالقرب من الحدود السورية التركية لترشد المهجرين والنازحين إلى مخيمات «أطمة»، كما تم وضع عدة شاخصات في بلدة «الأبزمو» وأيضاً بلدة «التوامة» في ريف حلب الغربي ومن ثم في قرية «ترملا» في جبل شحشبو، حيث قدم المجلس المحلي في قرية ترملا والمزارع المحيطة بها كل ما يلزم من مواد لإنجاز بعض الشاخصات. بالمقابل أبدى المركز الأمني للشرطة الحرة استعداده للمساعدة ومرافقة المتطوعين من خلال وضع سيارة الشرطة ومعها أربعة عناصر لمتابعة العمل في إنجاز الحملة.

وتم اختيار طريق ترملا -قلعة المضيق لما يعانيه من إهمال قديم للشاخصات، وكون المنطقة ضعيفة من ناحية الاهتمام بالخدمات الطرقية، حيث قام المتطوعون بدراسة هذا الطريق وتبين أنه بحاجة لـ 15 دالة طرقية تنوعت بين تحذيرية أو تعريفية أو ترحيبية.

وكون الحملة غير مدعومة وتعتمد على جهد «شباب التغيير» وشركائهم، تم اختيار ثلاثة نقاط جغرافية يتم فيها زرع 5 شاخصات، تم بعدها توزيع المهام، بحسب ما أوضح الأستاذ عبد الرزاق، حيث قام أحد المتطوعين بكتابة أسماء البلدات وقام آخر بتفريغها على ورق كرتون، في الوقت الذي تعهد فيه اثنان بشراء علب الدهان والبخ وما يلزم لذلك، أما بقية الشباب فقد تعهدوا بإنجاز الشاخصات الحديدية.

ملخص:

أطلقت مؤسسة «شباب التغيير» بالتعاون مع المجالس المحلية وعدد من جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني حملة «دُلني» القائمة على وضع شاخصات ودالات طرقية لإرشاد المدنيين في المناطق المحررة بأرياف حلب وإدلب وحماة، وخاصة المهجرين والنازحين للطرق المختصرة، بالإضافة لإرشاد فرق الدفاع المدني والإسعاف لأقرب النقاط الطبية بأقصر وقت ممكن.

"راية"..

جهود شبابية لتطوير الواقع الإعلامي في الجنوب السوري

محمد شباط

بعدسة هاتف محمول لشاهد عيان أو كاميرا بسيطة لناشط؛ بدأ توثيق الجرائم والانتهاكات بحق الشعب السوري، وعلى الرغم من بساطة تلك الأدوات، إلا أنها استطاعت نقل صورة ما يحدث في سورية إلى العالم الخارجي.

عبادة الزعبي كان شاهداً وعدسته على تلك المجزرة التي حصلت في مدينته الحراك، وتمكن من تصوير بعض من بشاعة تلك الجريمة بواسطة كاميرا صغيرة كان يحملها، ومع استمرار تلك الجرائم في مناطق مختلفة أصبح نقل تلك المعاناة وتوثيقها من أولويات عبادة وكثير من الناشطين في محافظة درعا. فأصبح العمل الإعلامي يتطلب أكثر مهنية واحترافية لتصوير ونقل الواقع المعاش.

واستجابة لمتطلبات تطوير هذا العمل، بادر مجموعة من الإعلاميين أصحاب الاختصاص في منطقة الجيزة في الريف الشرقي من محافظة درعا إلى افتتاح مركز تدريب إعلامي ومهني، والذي يعتبر أول مركز تدريبي في الجنوب السوري، حيث تأسس في صيف العام 2014.

محمود السعدي، أحد خريجي كلية الأعلام من جامعة دمشق، أُجبر على الرحيل عن بلدته «دير العدس» بعد أن كان شاهداً على الجرائم المرتكبة بحق المدنيين، ليبادر مع مجموعه من الناشطين والإعلاميين إلى افتتاح مركز «راية للتدريب» في مدينة الجيزة.

يقول محمود لـ «مبادر»: «بعد انطلاق الثورة كان مركز راية للتدريب من الجهات السباقة في العمل الإعلامي والتدريبي في محافظة درعا، حيث تمكنا من عقد عدد كبير من الدورات التدريبية الإعلامية والمهنية، والتي استقطبت عدداً كبيراً من الشباب الهواة في المجال الإعلامي».

ويضيف السعدي، « على الرغم من عدم وجود أي جهة داعمة، إلا أن عمل المركز تطور وتوسع باتجاهات عدة، فاستحدث مركز راية للتدريب وراية للتسويق والعلاقات العامة وراية للإنتاج الإعلامي، وذلك بهدف المساهمة في بناء رسالة إعلامية هادفة في الجنوب، وتقديم الخدمات الإعلامية الاحترافية للمؤسسات الثورية الحرة لنصل من خلال ذلك لعمل إعلامي مهني واحترافي في الجنوب السوري».

وعن المجالات والاختصاصات المهنية والإدارية التي يقدمها مركز راية للشباب يوضح السعدي،» كان للجانب الإعلامي النصيب الأكبر من عمل المركز، حيث تم تقديم العديد من الدورات التدريبية للشباب في تعلم مبادئ الصحافة وكتابة الخبر وإعداد التقارير التلفزيونية، بالإضافة لدورات في المونتاج التلفزيوني على برامج adobe premiere –After Effects»، لافتاً إلى أن المركز «يقدم إلى جانب ذلك دورات في التدريب الإداري ضمن مجالات إدارة الموارد البشرية والإدارة العامة، إضافة للمحاسبة وتأهيل المحاسبين».

«ومع انتشار البطالة بشكل كبير في المناطق المحررة؛ توسع نشاط مركز «راية» ليشمل التدريب في بعض المجالات المهنية، حيث تم تقديم دورات في صيانة «الموبايل» والحاسب والعديد من الدورات الإلكترونية، والتي ساعدت الشباب المتدربين على تعلم مهن أصبحت تشكل مصدر رزق لهم ولأسرهم»، بحسب ما أكده السعدي.

ويسعى المركز كما يوضح القائمون عليه إلى توسيع نشاطه وتقديم الأفضل للوصول إلى عمل أكثر مهنية واحترافية يساهم في الاستجابة لحاجات الناس ضمن الجنوب السوري.

ملخص:
استجابة لمتطلبات تطوير العمل الإعلامي، بادر مجموعة من الإعلاميين أصحاب الاختصاص في منطقة الجيزة في الريف الشرقي من محافظة درعا إلى افتتاح مركز تدريب إعلامي ومهني، واستطاعوا خلال ثلاث سنوات تقديم عدة دورات مجانية للشباب وإحداث نقلة في العمل الصحفي والاعلام المرئي في الجنوب السوري.

نشطاء إدلب الإعلاميون

في طريقهم إلى الاحتراف

حسام الجبلاوي

خلال سنوات الثورة السابقة ساهم النشطاء الإعلاميون في محافظة إدلب في نقل معاناة المدنيين، وأوصلوا عبر أقلامهم وعدسات كاميراتهم جزءاً كبيراً من مأساة الناس اليومية، كما ساهموا في بعض الأحيان في تغيير مجريات الأحداث، والتأثير في الرأي العالم الدولي.

وسعياً منهم لنقل عملهم إلى الاحترافية والمؤسساتية، عقد قرابة 80 ناشطاً من إدلب، بتاريخ 5 أيار 2017، اجتماعات تمهيدية ضمت جميع النشطاء والصحفيين في المحافظة، نتج عنها الإعلان عن «المؤسسة العامة للإعلام» كأول تجمع إعلامي يضم ناشطين بهذا العدد في المناطق المحررة، ضمن مبادئ عمل الصحافة الأساسية؛ وهي البعد عن التحزبات والانتماءات الفصائلية.

ووفق البيان الذي عرض على وسائل الإعلام، فإن هذه المؤسسة ستكون بمثابة «مظلة شاملة تضم جميع الإعلاميين في محافظة إدلب، وتوحد خطابهم الإعلامي وصياغة خبرهم بما يفيد الثورة السورية، إثر بعض الانزلاقات التي حدثت في بعض المناطق وكانت تعود بالنتائج السلبية على من هم في مناطق الثورة، ومن أجل تصدير الخبر الإعلامي عبر جميع الوسائل الإعلامية العامة في الداخل».

وفي تعليق له على إطلاق هذه المؤسسة، قال عضو أمانة السر المنتخب حديثاً، معاذ العباس، في حديث خاص لـ «مبادر»، إن الفكرة ولدت «من ضرورة وجود جسم فاعل يضم جميع النشطاء في ظل الحاجة إلى إعلام منظم، لأن الإعلام تحول إلى قوة مؤثرة وفاعلة في الحروب والثورات والأزمات».

وأوضح العباس، أن هذه المؤسسة ستكون الخطوة الأولى، على أمل تعميمها على باقي المناطق المحررة، والهدف أن تكون المصدر الأول للخبر في الثورة السورية، إذ تم انتخاب أحمد العاصي كرئيس لها بالإضافة إلى تأسيس ستة مكاتب للتصوير والمونتاج، والتحرير، وأمانة السر، والعلاقات العامة، والمكتب القانوني، والترجمة.

ووفق الناشط؛ فإنه يحق لكل من تنطبق عليه شروط العضوية التي سيقرها النظام الداخلي خلال فترة قريبة، الانتساب لهذه المؤسسة والعمل معها، مضيفاً أنه «سيكون هناك اجتماعات دورية للأمانة العامة واجتماعات استثنائية عند الحاجة والدعوة له».

في السياق ذاته أكدّ بلال بيوش مصور «وكالة سمارت الإعلامية» والناشط في المجال الميداني، إنّ «الوقت قد حان لتطوير العمل الإعلامي في المحافظة والانتقال إلى تأسيس مؤسسة تلتزم بالمعايير الصحفية الدولية وتكون هي المنبع الذي تستقي منه وكالات الأنباء خبرها».

وأوضح بيوش أن طريقة العمل المستقبلية ستعتمد على تأسيس شبكة من المراسلين في جميع المناطق، يكون أساسها الالتزام بالمصداقية والحرفية ونقل الخبر كما هو، ومن المتوقع أن يتم إطلاق موقع الكتروني في وقت قريب ليكون الواجهة الأساسية التي تجمع نشاط ا لصحفيين .

وحول الصعوبات التي تواجه نشطاء إدلب؛ أكدّ بيوش أن المعوقات المادية هي العائق الأبرز لتطوير العمل في ظل الحاجة الدائمة إلى تقنيات متطورة، لتكون المؤسسة كغيرها من الوكالات والوسائل الإعلامية.

وكان لافتاً في تشكيل هذا الجسم الجديد اعتماد مبدأ الانتخابات المباشرة لتسمية رؤساء المكاتب والمسؤولين، ومن المفترض أن تشهد الفترة القادمة مجموعة من الاجتماعات لاعتماد آلية العمل تمهيداً للوصول إلى إقرار نظام داخلي، حيث لاقت الفكرة تشجيعاً كبيراً من نشطاء المحافظة ونشطاء من محافظات أخرى طلبوا الانخراط في هذا المشروع لما لمسوه من حاجة ملحة لمؤسسة إعلامية جامعة.

ملخص:

عقد قرابة 80 ناشطاً من إدلب، بتاريخ 5 أيار 2017، اجتماعات تمهيدية ضمت جميع النشطاء والصحفيين في المحافظة، نتج عنها الإعلان عن «المؤسسة العامة للإعلام» كأول تجمع إعلامي يضم ناشطين بهذا العدد في المناطق المحررة، ضمن مبادئ عمل الصحافة الأساسية وهي البعد عن التحزبات والانتماءات الفصائلية.

صحة

مركز علاج النخاع الشوكي في الغوطة يعيد الأمل لمئات المصابين

أسامة العمري

«لن يكون لليأس في حياتي نصيب، و لن أترك لحظة تمر دون جدوى، سأستمر بالعمل و العطاء مستعيناً برب الأرض و السماء»، بهذه الكلمات وبنبرة تفيض بالتفاؤل، استقبلنا أحمد ذو العشرين ربيعاً عند زيارته في مكتبه.

قبيل سريان وقف إطلاق النار في غوطة دمشق الشرقية العام الفائت، و أثناء عودته من العمل، تم استهداف المدينة بالصواريخ من قبل قوات النظام، فكان له منها نصيباً أقعده بشكل كامل، إذ تعرّض نخاعه الشوكي للتضرر، ما جعله يفقد القدرة على تحريك أطرافه.

«أجريت أربع عمليات جراحية خلال سنة على أمل أن أستطيع تحريك أطرافي، و بالفعل بدأ طرفاي العلويان بالتحرك، و ما ترونه ليس سوى نتيجة جهد لا يعلمه إلا الله بذله إخوة لي في المركز التخصصي لتأهيل أذيات النخاع الشوكي».

وكان أحمد بدأ بتلقي التدريبات و العلاج النفسي و الفيزيائي قبل ستة أشهر، إلى جانب 300 مصاب، ولم يقتصر العلاج على التدريب الفيزيائي والدعم النفسي، بل خضع خلال فترة مكوثه في المركز إلى دورات تدريب وتأهيل علمي، على يد مختصيّن ومعالجين.

يضم مركز تأهيل أذيات النخاع الشوكي أقساماً عدّة، كما أوضح مدير المركز، السيد خالد، ومن أهمها القسم الطبي و الفيزيائي، وقسم التدريب والأنشطة التعليمية، فضلاً عن القسم المخصص للمنامة و غرفة الطعام، و يشرف على هذه الأقسام مختصّون، ممن يجيدون التعامل مع المصابين تم انتقاؤهم بناء على معايير عالية.

السيد خالد أضاف في لقاء مع «مبادر» أن المركز استطاع أن يؤهل منذ افتتاحه أكثر من ثلاثمائة مصاب، كما يحمل المركز على عاتقه رعاية المصاب بشكل كامل و تأمين كافة احتياجاته و إخضاعه لدورات علمية و تثقيفية.

إضافة إلى ما سبق، يسعى القائمون على المركز إلى إيجاد فرصة عمل للمصابين ليكونوا فاعلين في المجتمع ومؤثّرين إيجابياً بمحيطهم.

يشغل أحمد اليوم منصب محاسب في إحدى المؤسسات، إذ أكد لنا أحمد عزمه و إصراره على متابعة حياته بشكل طبيعي «لأن هذا الشعب لا يموت» وسيقاوم جميع محاولات كسر إرادته، حسب تعبيره

ملخص:

«المركز التخصصي لرعاية و تأهيل أذيات الحبل الشوكي» في الغوطة الشرقية، يؤمّن العلاج لمصابي النخاع الشوكي، عبر إخضاعهم لدورة داخلية في المركز مدتها ستة أشهر، على أمل منح المريض القدرة على الحركة، وذلك بإشراف أطباء و مشرفين مختصين، كما يسعى المركز لتأهيل المرضى مهنياً لتحويلهم إلى عناصر منتجة وفاعلة في المجتمع.

"سنابل" ..

نحو توعية صحية أكبر في الجنوب السوري

قاسم عبد الرحمن

بهدف زيادة الوعي الصحي في المناطق المتضررة التي تعاني من نقص حاد في الخدمات الطبية اللازمة وغياب الكوادر المتخصصة، أطلق مركز «سنابل للتنمية والتأهيل» حملة للتوعية والتثقيف الصحي في الجنوب السوري، بالتعاون مع فريق الأمل التطوعي ومجموعة العمل للمشاريع والتنمية».

مدير مركز «سنابل»، زهير قداح يوضح لـ «مبادر» دوافع إطلاق هذه الحملة قائلاً: «إن قلة المسعفين، مقابل افتقار المناهج الدراسية للمعلومات الصحية اللازمة، وعدم الوعي الكامل في كيفية التعامل مع الأمراض المعدية في التجمعات السكنية، وعدم وجود كوادر مؤهلة للتثقيف الصحي، مقابل تردي الحالة الجسدية والنفسية للكثير من فئات المجتمع نتيجة العنف بمختلف أنواعه، كل هذا دفعنا لتشكيل فريق عمل متخصص، قادر على معالجة تلك المعطيات والتعامل معها بالشكل الصحيح».

وعن آليات الحملة والمستهدفين منها يضيف قداح، « اعتمدت الحملة على فريق عمل متخصص، استهدف المدارس والمخيمات والتجمعات السكنية، وذلك عبر «بروشورات» توعية صحية حول الأمراض السارية والأوبئة، إضافة إلى دورات تدريبية للذكور والإناث تحت مسمى «ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً».

ويشير قداح إلى أن الدورات تضمنت «كل ما هو متعلق بالإسعافات الأولية وكيفية التعامل مع ذوي الإعاقات والاحتياجات الخاصة وتأهيلهم للاندماج في المجتمع من خلال العلاج الفيزيائي والنفسي، وتتضمن هذه الدورات تقديم جوائز تشجيعية للمتدربين الأوائل».

وبحسب القداح، «افتقرت الدورات للأجهزة والمعدات الطبية التي تساعد بالتطبيق العملي، باستثناء بعض الأجهزة التي تم تقديمها من قبل متبرعين فيما يتعلق بالإسعافات الأولية، وذلك نتيجة عدم وجود أي دعم للمركز». لافتاً إلى أن «المركز يسعى مستقبلاً لإطلاق مشاريع متعلقة بالتوعية حول كيفية التعامل مع الغازات السامة والكوارث، آملين الدعم لتطوير آليات وطرق العمل بهدف زيادة مستوى الوعي الصحي بين الناس».

ويعد مركز «سنابل للتنمية والتأهيل» الذي تأسس في بداية العام 2017، مركزاً مستقلاً غير ربحي، ونتاجاً فكرياً لمجموعة من الشباب الناشط لإعادة بناء المجتمع صحياً كل بحسب اختصاصه، ويتخذ المركز من مدينة نوى في ريف درعا مقراً لنشاطاته، وتتألف الهيكلية الإدارية للمكتب من مدير المركز، مسؤولي تدريب ومراقبة وتقييم، وماليين، ومسؤولين تغطيات إعلامية.

ويذكر بأن القطاع الصحي في سوريا من أكثر القطاعات المتضررة خلال الحرب الدائرة، إذ تعرض بمختلف جوانبه للتخريب والتدمير، فكان أن تضررت المشافي والمراكز الصحية والنقاط الطبية في معظم المحافظات السورية، وتحديداً الخارجة عن سيطرة النظام، نتيجة استهداف الأخير لها بشكل متواصل، ما أسفر عن نقص حاد في الخدمات الطبية، مقابل هجرة أو اعتقال أو قتل نسبة كبيرة من الكوادر الطبية المتخصصة، ناهيك عن نقص المستلزمات الطبية وعدم توفر الأدوية بنسبة كبيرة وانتشار الأمراض والأوبئة بنسب متفاوتة بين المواطنين.

ملخّص:

بهدف زيادة الوعي الصحي في المناطق المتضررة التي تعاني من نقص حاد في الخدمات الطبية اللازمة وغياب الكوادر المتخصصة، أطلق مركز «سنابل للتنمية والتأهيل» حملة للتوعية والتثقيف الصحي في الجنوب السوري، بالتعاون مع فريق الأمل التطوعي ومجموعة العمل للمشاريع والتنمية».

حلول بديلة

قطعة عسكرية سابقة تتحوّل إلى مصدر رزق لأسر ريف درعا

أيهم محمد

لم يكن بلال، وهو أحد جرحى الحرب السورية، يجرؤ على الاقتراب من كتيبة الاستطلاع التي تعتبر إحدى أهم القطع العسكرية في ريف درعا الغربي، لكن بعد أن سيطرت عليها فصائل المعارضة بات يزورها بشكل شبه يومي، ليواجه ذكرى اللحظات التي أصيب خلالها برصاصة، أُطلقت من حرس القطعة على منزله المتاخم أواخر العام 2014.

القطعة العسكرية، التي كانت أداة للقتل، خلقت حافزاً لدى بلال ومجموعة من جيرانه لاستغلالها في مجموعة من المشاريع المدنية الصغيرة، وتحويلها إلى مصدر رزق يقيت أهلهم وذويهم في ظل ارتفاع الأسعار، وحالة الفقر التي تزايدت نتيجة ظروف الحرب.

يقول بلال لـ «مبادر»، إنه بعد أن استدان مبلغاً مالياً من أحد أصدقائه، وجد مكاناً له في أحد مهاجع كتيبة الاستطلاع، وأجرى عليه بعض التعديلات، من خلال فتح الغرف على بعضها البعض، وإغلاق الشبابيك بقطع من النايلون، وإغلاق الأبواب المفتوحة ببطانيات رخيصة الثمن، ثم وضع في المهجع نحو 1000 صوص لتربيتها، كما استأجر معدات لوضع المياه والعلف لتلك الصيصان واشترى العلف اللازم لتغذيتها.

يتوقع بلال، أن يوفّر هذا المشروع الصغير دخلاً جيداً له ولعائلته، كما يعتقد أن إتمام المشروع قد يساعده في سداد الدين أيضاً في حال سارت

الأمور كما يخطط لها.
أبو أدهم، والد لثلاثة أطفال معاقين، وهو أحد أقارب بلال، استفاد أيضاً من المساحة الشاسعة لأرض كتيبة الاستطلاع، وحوّلها إلى مشروع زراعي ينتظر أن يستكمل خلال موسم الحصاد بعد نحو أسابيع.
إذ اشترى أبو أدهم كمية من حبوب القمح والشعير، وقام بتنظيف الأرض من المخلفات، ثم عمل على تقسيمها إلى جزأين؛ أحدهما لزراعة القمح والآخر لزراعة الشعير، موفراً بذلك تكلفة استئجار مساحة من الأرض، كما استغل أبو أدهم مهجعاً آخر في الكتيبة ليضع فيه مجموعة من الأغنام وينتج منها الحليب واللبن.
ويرى أبو أدهم، أن مثل هذه المشاريع الصغيرة يمكن أن تكون أكثر جدوى لو حصلت على التمويل اللازم من قبل الهيئات والمنظمات الداعمة، فكم من قطعة عسكرية تركها جنود النظام، يمكن استغلالها في مشاريع مهمة تتحوّل إلى أداة للإنتاج والحياة والسلام، بدلاً من ذكريات القتل والدماء.

ملخّص:
استغلّ مجموعة من أهالي ريف درعا الغربي قطعة عسكرية سابقة لقوات النظام، وقاموا بإطلاق مجموعة من المشاريع الصغيرة فيها، كتربية الدجاج، وزراعة القمح والشعير، فضلًا عن رعاية الأغنام لإنتاج اللحم والحليب واللبن.

غرفة صغيرة ومتطوعة

تساعدان أطفال حلب المهجرين في تعليمهم

باسل الابراهيم

مع انطلاق العام الدراسي الجديد وبينما يتحضرُ الأطفالُ لدخول المدارس، تتجهز غنى وشقيقها أحمد للهجرة القسرية من منزلهم في حي السكري جنوبي حلب، تاركين خلفهم بقايا ذكريات تحوم هنا وهناك فوق أنقاض مدرستهم المدّمرة.

تقول غنى ذاتُ العشرة أعوام لـ «مبادر»: «لقد أُجبرنا على ترك منزلنا في مدينة حلب وتم ترحيلنا إلى ريف حلب الغربي لنجد أنفسنا بلا مأوى وبدون تعليم، مدرستنا دُمرت منذُ عام تقريباً عندما قصفتها إحدى الطائرات ولم نعد نستطع الذهاب إلى مدرسة أخرى بسبب تخّوف والدينا من القصف المستمر».

غنى وأحمد مع آلافٍ من الأطفال الذين أجبرتهم آلة الحرب على ترك تعليمهم، كانوا الدافع لمنى حاج حمدو ذات 16 عاماً لافتتاح مدرسة في غرفةٍ صغيرةٍ، في محاولة منها لتأدية رسالتها تجاه الأطفال في ظل الظروف الراهنة».

تقول منى لـ «مبادر»: «بعد أن تعرضت قريةُ ابين في الريف الغربي لحلب لقصف عنيف راح ضحيته العشرات من أهالي القرية أصبح من الصعب إرسالُ التلاميذ إلى المدرسة، فاضطررنا أن نُكمل تعليم الأطفال في خيمة على أطراف القرية، وفي وقتٍ لاحق تبرع لنا أحدُ أهالي القرية بغرفةٍ صغيرةٍ من منزله دون تجهيزها بأدنى مقومات التعليم».

وتضيفُ منى، «بعد تهجير أهالي مدينة حلب من بيوتهم رأيتُ عشرات الأطفال بدون تعليم فعملت على مبادرة احتوائهم بشكلٍ مؤقت حتى تستقر الظروف الحالية ويُعاد فتح المدارس من جديد».

خمسة وثلاثون تلميذاً يتعلمون مبادئ القراءة والكتابة والقرآن الكريم، بالإضافة للمواد الأساسية وبعض المواد الترفيهية في محاولة من معلمتهم لتجنيبهم صدمات الحرب، والأخذ بيدهم لاستمرار تواصلهم مع التعليم ولو بالحد الأدنى.

«على إيقاع قصف الطائرات ما يزال هناك أمل»، تتابع منى «سنستمر بالتعليم وسنقول من نافذة مدرستنا للعالم بأن السوريين لن تثنيهم طائراتُ الإجرام عن التعليم، وسنتحدى الجهل ولو أكملنا تعليمنا على أرصفة الطرقات».

ملخص:

بعد تهجير أهالي مدينة حلب من بيوتهم رأت «منى» عشرات الأطفال بدون تعليم، فعملت على مبادرة احتوائهم وتعليمهم بشكلٍ مؤقت ضمن غرفة صغيرة تبرع بها أحد الأهالي، حتى تستقر الظروف الحالية ويُعاد فتح المدارس من جديد.

"ضجيج"..

برنامج أسبوعي منوّع على طريقة "المضحك المبكي"

شمس الدين مطعون

«نحاول خلق ضجة تتحدث باسم الناس وتثير بلبلة وتدعو للتفكير بطريقة مختلفة»، بهذه العبارات يصف محمد السلوم فكرة برنامجه «ضجيج»، الذي يقوم على عرض مجموعة من «السكيتشات» المصورة، ونشرها عبر موقع «فيس بوك».

الصخب الذي يتحدّث عنه السلوم، يأتي نتيجة لطريقة عرض الأفكار، والتي «تدفعك للضحك ولكن تسبب بالقلب غصة وحرقة تجبرك على التحرك» بحسب وصفه، إذ يهدف «ضجيج» إلى تغيير الواقع وتحريك الساكن على طريقة «الكوميديا السوداء»، أو «المضحك المبكي».

وتتنوع أفكار البرنامج بين سياسية واجتماعية تشترك في كونها مرتبطة بالواقع، ويشير السلوم إلى أنّ «الأفكار المطروحة واقعية ونابعة من تناقضات المجتمع؛ سواء مشاكل المدنيين أو الفصائل فيما بينها، وصولاً للتطورات السياسية».

ويعمل على إنتاج الحلقات كادر عمل صغير يتألف من عشرة ناشطين متطوعين، يقوم اثنان منهم بالتصوير، إلى جانب مسؤول للمونتاج، فيما يعمل باقي الكادر على تأدية الأدوار التمثيلة.

وحول آلية تمويل المشروع، يوضح السلوم «ليس لدينا أي جهة دعم وعملنا تطوعي، كما أننا لا نتبع لأي جهة»، إذ لا تتوفر لدى الفريق أي معدات سوى كاميرا، بينما يتم استعارة معدات الصوت والإضاءة وكاميرا أخرى من الأصدقاء أو أحد المراكز لإتمام إنتاج كل حلقة.

سعد، أحد أبناء مدينة كفر نبل بريف إدلب، وهو من متابعي «ضجيج»، يؤكّد لـ «مبادر» أنّ البرنامج حقق أهدافه وأحدث ضجة كبيرة، لافتًا إلى أنه يتابع حلقاته باستمرار عبر صفة البرنامج على «فيس بوك»، إلا أنه يأمل أن يشاهد انتقادات لمواقف معينة لم يتطرّق إليها «ضجيج» بعد.

تتراوح مدة حلقات «ضجيج» من دقيقتين إلى ثلاث دقائق في الغالب؛ وهي مدة مدروسة ومتعمدة من قبل أسرة البرنامج بهدف ألا يسبب ملالًا للمشاهد، إذ يتم تكثيف الفكرة وعرضها خلال مدة قصيرة لتصل بشكل أقوى إلى المشاهدين.

يرى السلوم، أن الضجة التي أحدثها البرنامج، تنعكس في انتشاره الواسع وغير المتوقع على مواقع التواصل الاجتماعي، إلّا أنّ هذا الانتشار يحتاج دعماً للتغلب على المعوقات والصعوبات اللوجستية، إذ أنّ عدم وجود المعدات و قلة الدعم المادي، إلى جانب الأوضاع الأمنية وعدم تقبل أفكار معينة من قبل بعض الجهات يتسبب بتأجيل عرض بعض الحلقات، وإلغاء أخرى.

كما يطمح أعضاء الفريق المنتج لـ «ضجيج» إلى تطوير العمل مستقبلاً ليصبح أكثر احترافية ويؤدي إلى استمراره، ويعملون على إنشاء موقع إلكتروني خاص بالبرنامج يساعده في تحقيق انتشار أكبر.

ملخّص:

أطلق عدد من الناشطين المتطوعين برنامجاً على موقع «فيس بوك» تحت اسم «ضجيج»، وهو عبارة عن مجموعة من «السكيتشات» المصورة، التي تهدف إلى تغيير الواقع وتحريك الساكن على طريقة «الكوميديا السوداء»، أو «المضحك المبكي».

لحفظ أمن المدنيين

بيطري يطوّع الكلاب الشاردة ويدربها

شريف فارس

لم يكن التشرّد خلال الحرب في سوريا من نصيب الإنسان فقط، فقد نالت الحيوانات نصيبها من الموت والمرض، ودفعتها الفطرة للهرب إلى مناطق أكثر أمناً، أو اللحاق بالأهالي النازحين إلى أماكن سكنهم الجديدة، الأمر الذي بدا مثيراً لانتباه العديد السوريين، ومنهم أبو جعفر، الذي ألهمه ذلك لتربية الكلاب الضالة وتدريبها على عدد من المهام الأمنية.

وكون أبو جعفر، الذي كان يقطن في مدينة حلب، مختصٌ في العلاج السلوكي للحيوانات، استطاع أن يتعامل مع هذه الكلاب، وأدرك أنّ الحيوانات تخاف كالبشر من أصوات المدافع، ما دفعها إلى التوجّه إلى المناطق البشرية والاستئناس لساكنيها.

«إن الاهتمام بالحيوان والاعتناء به هو من صلب الدين الإسلامي»، يقول أبو جعفر لـ «مبادر»، ويستشهد بـ «رجل دخل الجنة لأنه سقى كلباً شارداً شربة ماء، بينما دخلت امرأة النار رغم أنها تصوم وتصلي لأنها حبست قطة وحرمتها من الطعام والشراب، كما أن أحد كبار الصحابة كان يسمى أبو هريرة لشدة اهتمامه وعنايته بالقطط».

الدافع الديني والإنساني هو ما حمل أبو جعفر على تقديم الطعام لهذه الحيوانات والعناية بها ومداواة جراحها التي تسببت بها شظايا القنابل والصواريخ، كما أنه شخّص عدة إصابات بالصمم بين الحيوانات نتيجة أصوات الانفجارات، فضلاً عن أمراض عدّة. ونتيجة لتراجع الحالة الأمنية للمناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، وما شهدته هذه المناطق من تهريب لمواد مخدرة، والخوف من العبوات الناسفة والسيارات المفخخة والافتقار لأجهزة الكشف عنها، بدأت تتشكل لدى أبو جعفر فكرة تدريب هذه الحيوانات لتقوم بالمهمة بدل الأجهزة، بما يسهم في حماية أمن المدنيين.

ويضيف أبو جعفر «بنيت مسكناً للكلاب الصغيرة التي تستجيب للتدريبات، وقدمت لها الطعام والشراب»، وبالرغم كون الكلاب القابلة للتدريب تنحصر في سلالات نقية وعريقة، كـ «الدبرمان»، و«الشالو»، و«الرود بولر»، و«الهاسكي» ، إلا أنه لمس لدى الكلاب الضالة قابلية كبيرة للتدريب.

التجربة الأولى لأبي جعفر، بدأت حين كان في مدينة حلب، حيث قام باختيار عدة جراء وبدأ بتدريبها على أوامر الطاعة، لتستمر هذه المرحلة قرابة شهرين، ثم بدأ باختيار الكلاب الأعلى قدرة على تلقي التعليمات ودرّب عدداً منها على الحراسة، وتقفي الأثر، والبحث عن العالقين تحت الأنقاض، إلى جانب الكشف عن المخدرات والعبوات الناسفة.

وكاد المشروع أن ينجح بشكل كامل، خاصّة بعد النتائج الجيدة التي عاينها مع تقدّم مراحل التدريب، إلا أن القصف العنيف الذي تعرّضت له المدينة قبل سيطرة قوات النظام عليها نهاية العام الماضي، كان له آثار سلبية على الكلاب، إذ تعرّض مسكنهم للقصف أكثر من 14 مرة، ما أدى إلى موت عدد كبير منها، وتعرّض أخرى لفقدان الذاكرة أو الخوف من أصوات القصف.

إلا أن أبو جعفر ما يزال مصراً على معاودة المحاولة بعد خروجه القسري من مدينة حلب، ولا يزال يؤمن بضرورتها لمواجهة التحديات الأمنية التي تعانيها المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة، كما بدأ مجدداً بجمع عدة جراء صغيرة بأعمار أقل من شهر ورعايتها ليبدأ بعد ذلك بمرحلة التدريب والتأهيل.

ويقول أبو جعفر إنّه سيستمر بتدريب هذه الحيوانات رغم كل الصعوبات حتى يثبت نجاح مشروعه، ويضيف «المشاريع المهمة تحتاج إلى صبر وإصرار والعديد من المحاولات التي قد لا تنجح لكنها تكون دوماً حجر أساس للوصول إلى النتائج المنتظرة».

ملخّص:

يقوم أبو جعفر بجمع الكلاب الضالة والشاردة بهدف رعايتها والاعتناء بها، ويعمل على تدريبها للقيام بمهام متنوّعة كالحراسة، وتقفي الأثر، والبحث عن العالقين تحت الأنقاض، إلى جانب الكشف عن المخدرات والعبوات الناسفة.

من الإقلاع إلى الهبوط

"مراصد حوران" تتابع حركة الطيران الروسي والسوري

سارة الحوراني

انتشرت في محافظة درعا مؤخراً مجموعة من المراصد التي تقوم على رصد ومتابعة حركة الطيران الحربي الروسي والسوري، منذ لحظة إقلاع الطائرات وحتى عودتها إلى المطارات العسكرية التي أقلعت منها.

«مرصد الجنوب»، أحد تلك المراصد التي تحظى باهتمام ومتابعة الأهالي، لمصداقية المعلومات التي ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يعتمد عمله على جهود ذاتية من قبل عناصره.

يقول أبو علي، مؤسس «مرصد الجنوب»، في حديث لـ «مبادر»: «منذ دخول سلاح الطيران في قتل وتدمير المناطق الثائرة على نظام الأسد، ونظراً لعجز المعارضة على ردعه بالسلاح المناسب، بدأنا البحث عن طريقة لتقليل حجم الضربات وتأثيرها على الأهالي، وخاصة بعد ارتكابه للمجازر المروعة، فعلى الأقل نحاول تحذير السكان لفضّ التجمعات، بهدف التخفيف من تأثير ضرباته على الصعيد البشري والمادي».

لم تكن عملية إنشاء المركز سهلة، بل تضمنت سلسلة من عمليات البحث والتقصي، واحتاجت جهداً لتوفير المال اللازم لشراء المعدات والتجهيزات الضرورية، تمكن عقبها الفريق المكون من خمسة أشخاص من البدء في العمل بشكل متواصل وتحت ضغط هائل وبتجهيزات بسيطة، وفقاً لأبو علي.

ويقوم العمل على تسجيل لحظة إقلاع الطائرات، ورصد تحليقها وتحديد اتجاهاتها، ومن ثم متابعتها بين المناطق، ولحظة قصفها للهدف، إلى أن تعود القواعد والمطارات العسكرية.

ويضيف أبو علي «في البدء كنا نعتمد على تحذير الأهالي من اقتراب الطيران عبر أجهزة اللاسلكي، ونظراً لمحدودية مجالها وانتشارها، لجأنا إلى الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي وخاصة برنامجي (واتس آب وزيلو)، وذلك لإيصال التحذيرات للأهالي في مختلف مناطق محافظة، الأمر الذي سهل عملنا بشكل كبير وخاصة لانتشارها وسهولة التعامل معها من قبل الجميع».

صعوبات كبيرة تواجه عمل الفريق على الرغم من العمل الجبار الذي يقوم به، أهمها العامل المادي، حيث يفتقر المرصد للتمويل من أي جهة، ما يعيقه عن تأمين أجهزة أكثر تطوراً.

ويوضح أبو علي أن «مرصد الجنوب» لديه آلية عمل مرنة تمكنه من رصد حركة الطيران منذ لحظة الاقلاع وحتى العودة، وتمييز بين أنواع الطائرات، ومعرفة الأهداف التي ستقوم بقصفها، ويضيف «كثيراً ما تم تحذير وتنبيه الأهالي قبل استهداف تجمعات معينة أو أهداف محددة؛ الأمر الذي قلل من حجم الخسائر البشرية والمادية».

من جانبه يعتبر الناشط الإعلامي أحمد، أنّ ظهور مراصد الطيران في محافظة درعا أمر في غاية الأهمية، لمساهمته في حماية الأهالي قدر المستطاع، من خلال نشر التحذيرات وتحديد الأهداف التي سيتم قصفها بالطيران، ويضيف «كذلك سهل لنا عملنا من خلال معرفة المنطقة المستهدفة، والاستعداد لتوثيق لحظات القصف سواء بالفيديو أو بالصور».

ملخّص:

يعمل «مرصد الجنوب» في درعا، على رصد ومتابعة حركة الطيران الحربي الروسي والسوري، منذ لحظة إقلاع الطائرات وحتى عودتها إلى المطارات العسكرية التي أقلع منها، ويعد من المراصد التي تحظى باهتمام ومتابعة الأهالي، لمصداقية المعلومات التي ينشرها على مواقع التواصل الاجتماعي، كما يعتمد عمله على جهود ذاتية من قبل عناصره.

رياضة

"النصر الساحلي" فريق رياضي يعيد الحياة لملاعب ريف اللاذقية

حسام الجبلاوي

«دائما ما يكون هناك مكان للفرح والانتصار، سنواصل الصمود في أرضنا وبها سنكمل حياتنا كما أحببنا»، بهذه الكلمات القصيرة اختصر الناشط الإعلامي، محمد الأشقر، سبب مشاركته في تأسيس أول فريق رياضي لكرة القدم في ريف اللاذقية.

ويؤكد الأشقر لـ «مبادر»، «أن نادي «النصر الساحلي» الذي شارك في تأسيسه رياضيون سابقون منشقون عن «الاتحاد الرياضي السوري» أبرزهم رئيس نادي تشرين السابق صلاح كرواي، إنما جاء لإعادة عجلة الحياة الرياضية وبث روح المنافسة والتحدي وإدخال البهجة في قلوب الصغار والكبار».

ويعتبر النادي التجربة الأولى في ريف اللاذقية، ويضم كوادر مميزة تعمل على تدريب مختلف الفئات العمرية (صغار، أشبال، ناشئين، شباب، رجال)، حيث تمكن الفريق في أولى تجاربه من نيل المركز الثاني في بطولة الشهيد»عبد الملك علاء الدين» الودية المقامة في ملعب دركوش.

كما يستعد الفريق الساحلي بعد نهاية شهر رمضان لخوض غمار الدرجة الثالثة في الدوري السوري للمناطق المحررة، بعد تثبيت عضويته في «الاتحاد السوري الحر لكرة القدم».

بلال أوسي، إداري في الفريق الناشئ قال لـ «مبادر»: «إنّ تشكيل النادي الرياضي هو خطوة في الاتجاه الصحيح لإعادة بناء المؤسسات الرياضية والمساهمة في النهوض بالمجتمع.

كما أكدّ أوسي «أنّ الفريق لن يقتصر على كرة القدم بل ستتوسع نشاطاته لتشمل الشطرنج وألعاب القوى والسباحة والألعاب القتالية لكافة الفئات العمرية، وسيركز على أطفال المخيمات والمواهب المتميزة لدعمها».

ويشارك في بناء هذا الفريق وفق أوسي «لاعبون ذوو خبرة عالية فضلوا الانشقاق عن مؤسسات النظام مثل صلاح كرواي لاعب ورئيس نادي تشرين الرياضي السابق، والكابتن ماهر فواخرجي، والكابتن محمد مرعندي».

وأشار أوسي إلى «العمل الكبير الذي يبذله أعضاء الفريق رغم المصاعب والتحديات الكبيرة التي تعيق استمرار العمل، مثل غياب الملاعب المؤهلة، حيث يضطر الفريق للتوجه إلى مدينة سراقب بريف إدلب للعب مبارياته».

في السياق ذاته أكدّ محمد الأشقر حارس الفريق «أن الجميع يواصل عمله ويحاول قضاء وقت فراغه بالرياضة كونها الوحيدة القادرة على إخراجه مع رفاقه من جو الحرب والنزوح». موضحاً في الوقت ذاته «أن نظام الأسد ألغى سابقا مبادئ الرياضة الأساسية في اللعب النظيف والعدالة ورعاية المواهب وهو ما سيعملون على إحياءه من جديد وفق قوله».

الأشقر أنهى حديثه «بالدعوة إلى دعم وتشجيع هذه المبادرات وغيرها كونها المتنفس الوحيد للتخفيف عن معاناة الأهالي، وإعادة رسم ملامح سوريا التي يحلم بها الجميع». وكانت مباريات الفريق الساحلي شهدت اهتماماً كبيرا وحضوراً لمختلف الأعمار، حيث طالب البعض بإنشاء ملاعب في ريف اللاذقية ودعمها تشجيعاً لإقامة مباريات خلال الفترات القادمة.

ويشار إلى أن ريف اللاذقية شهد سابقاً عدة مبادرات فردية من قبل نشطاء المنطقة، مثل تأسيس إذاعة النصر التي تبث من المنطقة، بالإضافة لأنشطة فكرية وثقافية متنوعة.

ملخص:

نادي «النصر الساحلي» أول فريق رياضي لكرة القدم في ريف اللاذقية. شارك في تأسيسه رياضيون سابقون منشقون عن «الاتحاد الرياضي السوري»، حيث تمكن الفريق في أولى تجاربه من نيل المركز الثاني في بطولة الشهيد «عبد الملك علاء الدين» الودية المقامة في ملعب دركوش.

كرة القدم في إدلب ..

فسحة أمل لأطفال أنهكتهم الحرب

سونيا العلي

لم تعد الهواية المحببة إلى الطفل سامر دفينة داخل قلبه وأحلامه فقط، وإنما أصبح بمقدوره ممارسة لعبة كرة القدم وتعلم مبادئها وصقل مهاراته في مركز «الطفل الرياضي السوري»، والذي وجد فيه انطلاقة نحو تحقيق حلمه بأن يصبح لاعباً مشهوراً.

يقول الطفل سامر برق ذو العشرة أعوام من عمره من مدينة معرة النعمان: «رغم عملي الشاق وظروفي الصعبة لا يفوتني التدرب، فالكرة وحدها تجذب أنظاري وتستهوي قلبي، وأشعر بالإنجاز والفرح حين يرافقني والدي أحياناً إلى الملعب لمراقبتي وتشجيعي. «

مشروع «الطفل الرياضي السوري» في إدلب وريفها كان بمبادرة من «الاتحاد السوري لكرة القدم» وبالتعاون مع «الهيئة العامة للرياضة والشباب» و«البرنامج الإقليمي السوري»، ليتلقى من خلاله أكثر من 400 طفلاً تدريباتهم في 8 مراكز منتشرة في أرجاء المحافظة.

عضو مكتب العلاقات العامة في «الهيئة العامة للرياضة والشباب»، عروة قنواتي، يتحدث لـ«مبادر» عن دوافع انطلاق المشروع قائلاً: « كرة القدم من الرياضات الاجتماعية التي تعلم الأطفال احترام الآخر ومشاركة الآخرين في بذل الجهد، كما تعلمهم التعاون والتوقع وسرعة البديهة، ولكن مرارة العيش وسنوات الحرب العجاف ساهمت في حرمان الكثير من الأطفال من ممارسة هذه اللعبة، حتى في مدارسهم بسبب استغلال ساعات الدوام القلائل في التركيز على المواد العلمية والأدبية، ومن هنا كانت ضرورة انطلاق هذا المشروع في بداية عام 2017 لمدة 5 أشهر قابلة للتمديد بهدف صقل مهارات لعبة كرة القدم لدى أطفال إدلب الذين تتراوح أعمارهم بين سن 8 وحتى 15 عاماً وإعداد جيل رياضي قادر على غرس الأمل والبسمة على وجوه عشاق اللعبة، وتمييز الهواة من المبدعين .»

ويشير القنواتي إلى أن «المشروع يتوزع على 8 مراكز موجودة في «معرة النعمان، كفرنبل، حيش، بنش، كفردريان، سراقب، إدلب المدينة، جبل الزاوية»، حيث يعمل في كل مركز مشرف ومدرب ومساعد مدرب ومسعف، وسيتم في نهاية المشروع إجراء مسابقة بين المراكز لاختيار الأفضل ورفد الأندية الرياضية بهم».

من جهته يتحدث مشرف مركز معرة النعمان، عبد اللطيف الرحوم، عن المشروع موضحاً، « يضم المركز 50 طفلاً ننظر إليهم بعين من الأمل، في سعينا لرفد الفرق الكروية بعنصر البراعم من الأطفال واليافعين الممارسين لكرة القدم، كما نهدف للنهوض بهذه الفئة العمرية من خلال تنمية المواهب والفكر الرياضي وإشعال روح المنافسة لديهم، وقد قام البرنامج الإقليمي بتوفير كافة المستلزمات من خلال تجهيز كل طفل بحقيبة رياضية كاملة تضم كرة ولباساً رياضياً وحذاء، كما تم التكفل بنقلهم إلى أماكن التدريب».

وقد وجد الكثير من الأطفال في هذه اللعبة متنفس الحياة لكونها فرصة ثمينة تعمل على بناء أجسادهم وامتلاك لياقة بدنية عالية، إضافة إلى تحرير الأطفال الذين اختبروا ويلات الحروب من التوتر النفسي وإرساء أجواء من السلم والمحبة على حياتهم.

فالطفل أيهم الصبوح (12عاماً) خرج من حياة الانطواء والعزلة التي كان يعيشها داخل منزله ليندمج ضمن فريق كرة القدم بعد الانتساب للمركز، فأيهم يمتلك الموهبة ويعمل على صقلها وتطويرها، حيث يعبر لـ «مبادر» عن طموحه قائلاً:» أصبحت اللعبة جزءاً من حياتي، وأهميتها توازي أهمية الغذاء والنوم، أنتظر موعد التدريب بفارغ الصبر، وأتمنى أن أجني ثمرة جهودي لأصبح لاعباً أساسياً في فريق النعمان لكرة القدم.»

أما عبد الكريم الشردوب (9 سنوات) فقد كان الشارع هو الملعب الذي ضمه مع رفاقه لممارسة الهواية التي يحبونها، غاضين الطرف عن كونه محفوفاً بالمخاطر في هذه الأيام، لكنهم بعد افتتاح المركز شعروا بسعادة كبيرة وسارعوا للانضمام إلى أقرانهم رغبة بتعلم أصول اللعبة وملء أوقات فراغهم بما هو مثمر ومفيد، وكل ما يتمناه هو تمديد المشروع والحفاظ على استمراريته.

الأطفال هم مادة الحياة والحركة، لكنهم في إدلب التي يدق الموت أبوابها منذ سنوات حرموا من أبسط حقوقهم، فجاء مركز الطفل الرياضي لتحسين حالتهم النفسية والجسدية وتوجيه طاقاتهم إيجابياً، وتعزيز مشاعر التفاؤل والتحدي والحماس التي توقظ نفوسهم، في صورة عن إصرار الشعب السوري على الاستمرار في الحياة رغم قسوة الظروف وكثرة التحديات.

ملخّص:

مركز الطفل الرياضي السوري في إدلب أقيم بإشراف مباشر من الاتحاد السوري لكرة القدم لإبعاد الأطفال عن أجواء الحرب وتشجيعهم على ممارسة الرياضة وإبعاد خطر فراغ الساحة الكروية من خلال توفير لاعبين متمرسين بلعبة كرة القدم للأندية الرياضية، والأخذ بأيدي الأطفال نحو تنمية مواهبهم وتحقيق أحلامهم.

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الفائز بالمركز الاول بمسابقة سيريا غراف رقم ٢٧ لأفضل صورة بعنوان : كلمني بُني من تحت الأنقاض

”وين انت يابشير .. وين انت يا ابني .. الله يوفقكن دورولي عليه تحت آخر طابق“، ليست تلك الكلمات نصاً تمثيلياً، وإنما مشهداً حياً يكاد يسمع ويرى يومياً فقط في سورية، ويشهد عليه فقط أصحاب تلك القبعات البيضاء.

تبدأ القصة مع انقضاض طائرة روسية بأربعة صواريخ ارتجاجية أحالت الحجر رماداً والبشر أشلاءً، ليبدأ بعدها الصراخ ثم مشهد الجثث وقد غطت وجه الأرض. الناس يهربون من المكان والقبعات البيضاء تقتحمه ومعها بعض من فقد عزيزاً تحت هذا الركام، تبدأ عمليات الإسعاف..، هناك فقط يكون منتصراً من وجد جثة ابنه أو والده أو زوجته أمام مرأى عينه وليست مفتتةً تحت الأنقاض.

وسط تلك القيامة يعلو صوت الأب صارخاً: ”الله يوفقكن ابني كان بالقبو والست طوابق نازلين عليه“، لم تكن تلك الكلمات كفيلة لتصبر قلب أبٍ على ابنه صاحب الخمسة عشر عاماً، فأخذ يدور حول ذاته ويقلب عينيه في الوجوه وبدأ يلهث لسانه بوهم القلب وحرقته ”ابني حكاني ع الهاتف ولساتو عايش“.

تبدأ فرق القبعات البيضاء بتجهيز الآليات الثقيلة، ليبدأ العمل على إزالة ستة طوابق وصولاً إلى القبو، بعد عمل شاق تمكنت الفرق من الوصول إلى قبو غاص في الأرض. يقف هدير الآليات الثقيلة ويعم الصمت للحظة وكأن الزمن توقف هنا، لا شيء يحركه من جديد إلا أبٌ يبحث بين الركام عن ابنه وتلفت عناصر الدفاع المدني إليه بدمعة مكبوحة في أعينهم وقد أخذت تسيل بهدوء، لا يكسر ذلك الصمت إلا أسئلة لا إجابة لها: ”أين أبني؟ أين رفاقه؟ أين أنت يا بشير؟“، يحاول رجال الدفاع المدني الإجابة فيعاودوا البحث مرة أُخرى، ولكن لا شيء.

يُعلن عن انتهاء البحث دون أي نتيجة!، فانفجار صواريخ ارتجاجية في القبو الذي كان يختبئ فيه بشير ورفاقه كان كفيلاً بجعل من يجد جثة قريبه منتصراً، فهناك من لم يجد حتى بقايا من يحب.

ليست حلقة في مشهد تمثيلي، إنما حقيقة جرت هنا في إحدى المدن السورية، وتجري في أخرى، فليست تلك الحلقة الأخيرة من هذا القهر.

المصور: قتيبة علاء الدين
المكان: جسر الشغور 6-4-2017

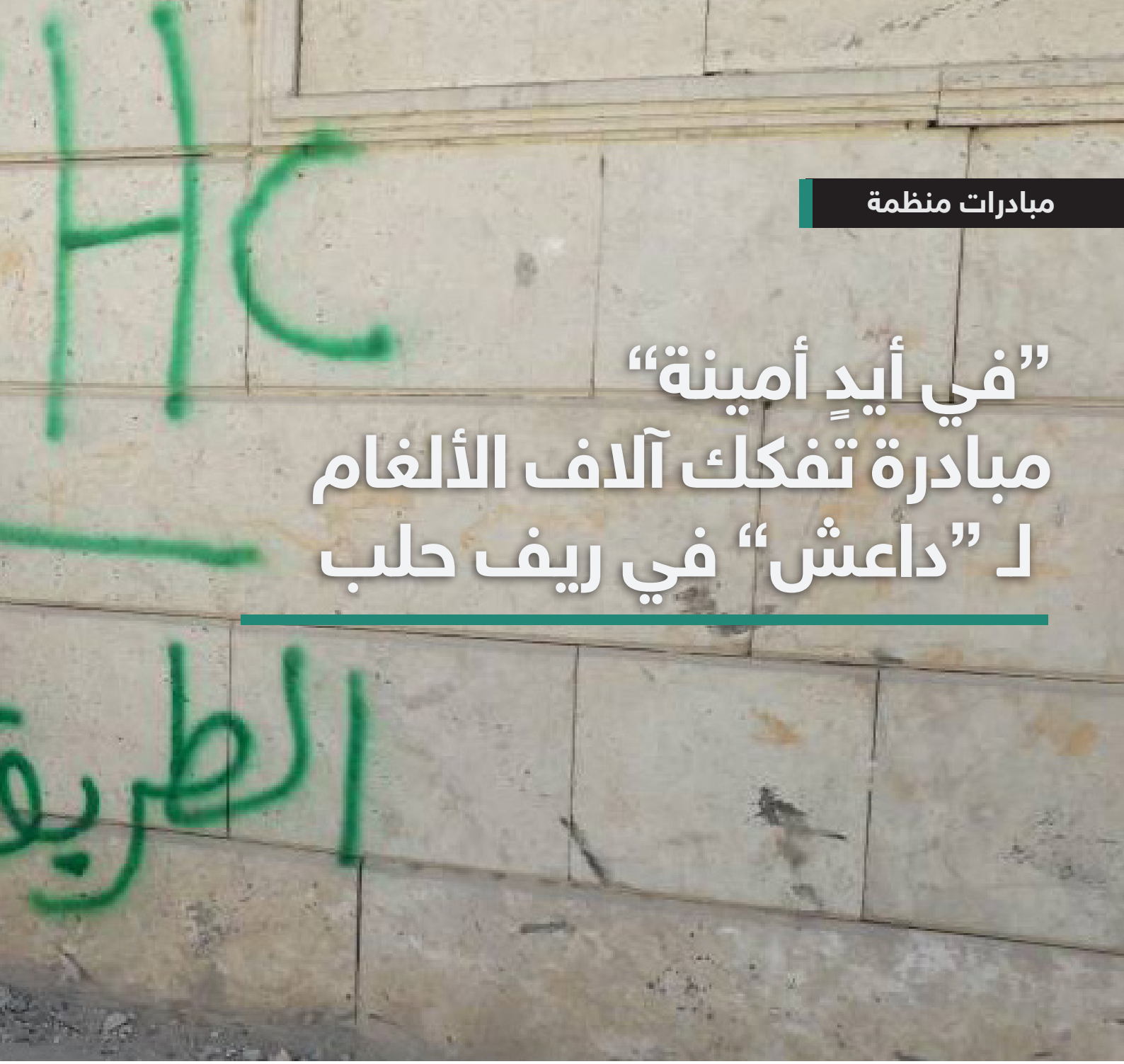

”في أيدٍ أمينة“ مبادرة تفكك آلاف الألغام لـ ”داعش“ في ريف حلب

باسل الإبراهيم

بإيماءاته الجسدية بدا كأنه في مشهد تمثيلي على خشبة المسرح، يسرد أحمد لأصدقائه إحدى قصصه في تفكيك الألغام وكأنه يعيش الحالة ذاتها من الحذر الشديد في محاولة تفريغ محيط اللغم الذي زرعه تنظيم الدولة في إحدى الأراضي الزراعية، قبل أن يتمكن أحمد من تفكيكه وإنقاذ حياة العديد من المزارعين في قرية تلالين في ريف حلب الشمالي.

من العمل الفردي إلى العمل الجماعي المنظم ضمن مركز «في أيدٍ أمينة»، يسعى أحمد وأصدقاء إلى تفكيك جميع الألغام التي زرعها تنظيم الدولة في ريفي حلب الشمالي والشرقي.

مدير مركز في أيدٍ أمينة، أحمد ناصيف، يتحدث لـ «مبادر» عن المركز قائلاً: «بدأنا العمل في المركز مع انطلاق الجيش الحر بتحرير قرى وبلدات الريف الشمالي لمدينة حلب من تنظيم الدولة، فبعد تحرير القرى يبدأ عملنا كفرق هندسة لتفكيك الألغام التي زرعها التنظيم قبل انسحابه تمهيداً لعودة سكانها إليها».

وعن آلية العمل يضيف ناصيف، «يتألف مركزنا من ستة أقسام إدارية، أهمها قسم العمليات الذي يعمل ضمنه 50 شاباً مجهزاً ضمن دورات في تفكيك المتفجرات التي يصعب كشفها، استطعنا تفكيك أكثر من 5000 لغم على شكل حجارة على أطراف الطرق وألعاب أطفال وألغام تعمل على الحساسية القوية وهذه غالباً يزرعها التنظيم خلف

أبواب المنازل أو في خزانات الملابس أو في الثلاجات والغسالات».

لا يتوقف أحمد عن سرد القصص التي تواجهه أثناء عمله، والتي لا يخلو بعضها من النهايات المأساوية، حيث يسرد أحمد لـ«مبادر» قصة بلاغ أحد المدنيين من مدينة الراعي عن انفجار لغم بعائلة كانت نازحة من المدينة بسبب الاشتباكات والقصف.

يقول أحمد: «قمنا بتجهيز معداتنا والفريق واتجهنا إلى مكان الحادث وإذا بالشارع مليء بالألغام وهم عالقون بالوسط وينادون من حولهم، ولكن فرق الإسعاف لا تستطيع الدخول حتى إنهاء عملنا بسبب كثافة الألغام وعلى الفور بدأنا بإزالتها من حولهم، استغرق العمل ساعة وبضع دقائق تقريباً وعندما وصلنا إليهم وجدناهم قد فارقوا الحياة، ذلك المشهد لم يغب عن مخيلتي «.

ما كان ليقطع قصص أحمد الكثيرة؛ إلا النداء الذي جاءه عبر رسالة «واتساب» ليذهب مع أصدقاءه ويكملوا مشهدهم على أرض الواقع وينقذوا المدنيين من خطر محتمل بانفجار لغم جديد.

ملخص:

أحمد وأصدقاءه يعملون ضمن مركز في «أيدٍ أمينة» على تفكيك الألغام التي زرعها تنظيم الدولة قبل الانسحاب من قرى وبلدات ريفي حلب الشمالي والشرقي، فبعد تحرير القرى يبدأ عملهم كفرق هندسة لتفكيك الألغام التي زرعها التنظيم قبل انسحابه تمهيداً لعودة سكانها إليها.

" شموع الغد "

نحو دعم رياض الأطفال في المناطق المحررة

شمس الدين مطعون

في إطار دعم الأطفال في المناطق المحررة ضمن مراحلهم التعليمة الأولى وتوحيد الجهود المتعددة والمتفرقة في هذا المجال؛ نشأت جمعية «شموع الغد»، والتي كرست جهودها منذ العام 2016 لدعم رياض الأطفال المنتشرة في المناطق المحررة، مستهدفة شريحة الأطفال ما دون سن السابعة.

بدأت الجمعية تحت اسم «الأمل» وكانت تضم ثلاث روضات وتحتضن 200 طفل، ليأخذ نشاطها بالتطور والتوسع حتى اختيرت في العام 2017 «ضمن مسابقة صناع الأمل» من بين 65 ألف مبادرة خيرة بالوطن العربي، لتكون من المئة المتأهلة للدور الثاني.

«لم يبقى سوى هذا الجيل فلنتعاون للحافظ عليه». بهذه الكلمات استهل مدير الجمعية، الأستاذ محمد الصادق حديثه عن المشروع، ويضيف الصادق لـ «مبادر»، «بعد أن كان مشروعنا يرعى ثلاث روضات؛ أصبح اليوم يضم 26 روضة منتشرة بأرياف إدلب، ويحتضن 2300 طفل» مشيراً أن «روضات كثيرة تطلب الانضمام لجمعيتنا، ولكن قلة الإمكانيات تحول دون ذلك».

وعن آلية عمل الجمعية يوضح الصادق، «تتكون الجمعية من 13 عضو، نعمل كفريق متكامل ولدينا مجلس إدارة مؤلف من 8 أعضاء، وتقوم الجمعية بزيارة الروضات بشكل دوري وتعمل على غرس روح التفاؤل والإنسانية في المربيات، وتقدم مستلزمات أساسية لعمل رياض الأطفال».

ولا يتلقى القائمون على الجمعية من معلمات وإداريين أي رواتب أو أجور؛ بينما تأخذ بعض الروضات رسوم رمزية من الأطفال لا تتجاوز 500 ليرة سورية لسد بعض الحاجات وتأمين الخدمات.

الأستاذ مالك، مدير «روضة براعم الحرية» في بلدة النيرب بريف إدلب تحدث لـ «مبادر» عن التغيرات التي طرأت على روضته بعد الانضمام للجمعية قائلاً: «أول تغير لمسناه أننا وجدنا من يسأل عنا كرياض أطفال؛ ففي الآونة الأخيرة أصبح تركيز المنظمات والداعمين على التعليم الأساسي فقط، وقد استطاعت الروضة تجاوز كثير من المشاكل بعد الزيارة الدورية لفريق الجمعية الذي ضم أكاديميين متخصصين بالتربية».

وعملت الجمعية على إنشاء غرفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي تضم مدراء الروضات المنضمة لها، وذلك بغرض زيادة التفاعل بين الروضات وتعميم التجارب الناجحة وتعزيز التنسيق فيما بينها.

وتواجه الجمعية كحال المشاريع الوليدة عدة صعوبات أبرزها قلة الدعم المقدم، حيث أكد مدير الجمعية أنه، «لا يوجد دعم دائم، ولم نجد من يدعمنا من المنظمات. وتابع مستدركاً: «حصلنا مؤخراً على دعم من الـ IHH لست روضات فقط، ولكنه أيضاً غير كافي».

تسعى «شموع الغد » لضم جميع الروضات بكافة المناطق المحررة ضمن الجمعية، وتتطلع لوضع مناهج موحدة وآلية عمل تنهض بالأطفال وتعتني بهم ليكونوا جيل المستقبل الواعد. حيث يختتم الأستاذ محمد صادق حديثه مؤكداً أن، «فكرتنا انطلقت لتؤمن كل ما يحتاجه الطفل من حماية وتعليم وعناية وسنبقى مستمرين لنحقق الهدف المنشود».

ملخّص:

في إطار دعم الأطفال في المناطق المحررة ضمن مراحلهم التعليمة الأولى وتوحيد الجهود المتعددة والمتفرقة في هذا المجال؛ نشأت جمعية «شموع الغد»، والتي كرست جهودها منذ العام 2016 لدعم رياض الأطفال المنتشرة في المناطق المحررة، مستهدفة شريحة الأطفال ما دون سن السابعة.

”إخلاص“ يطلق حملة ” وصابروا ”

لدعم النازحين والمهجّرين

شريف فارس

في إطار دعم نازحي مدينة خان شيخون ومهجري حي الوعر في المخيمات؛ أطلق تجمع «إخلاص» حملة لدعم العوائل تحت عنوان «وصابروا»، حيث استهدفت الحملة أكثر من 365 عائلة من النازحين والمهجّرين، عبر تقديم مستلزمات أساسية تعينهم على مواجهة المصاعب التي تفرضها المخيمات.

«الحملة جاءت تلبية لاحتياجات ومتطلبات أهلنا وأخوتنا القاطنين في المخيمات، بعد أن اضطروا لترك منازلهم نتيجة النزوح أو التهجير القسري، علَّ هذه الأشياء البسيطة تعينهم قليلاً، خاصة أنهم تركوا بيوتهم بما فيها من أثاث وأدوات وألبسة نتيجة للقصف الذي استهدف بلداتهم أو نتيجة لحملات التهجير التي طالتهم بعد حصار عسير استمر لشهور، فكان أن تضمنت الحملة تقديم « بابور كاز» للطبخ لكل عائلة وسلة نظافة وأدوات مطبخ». هذا ما أكده مسؤول المشروع، عبد الكريم عرب لـ «مبادر» عن انطلاق الحملة وطبيعة الدعم المقدم.

« أبو أحمد « وهو أحد النازحين من مدينة خان شيخون، خرج من مدينته بعد أن استهدفها النظام بالأسلحة الكيماوية وبدأ بتصعيد هجماته النارية بمختلف أنواع الأسلحة الثقيلة والقذائف الصاروخية. يقول أبو أحمد لـ «مبادر»: «لم يبقَ لنا خيار إلا الخروج من بيوتنا، خشية أن نختنق بالأسلحة الكيماوية أو ندفن تحت الأنقاض، تركنا كل شيء خلفنا من شدة القصف ونجونا بأرواحنا ولجأنا إلى العراء، فاستطاعت بعض الجمعيات الوصول إلينا وقامت بتقديم الخيم وبعض المستلزمات، كما قام تجمع عطاء بتقديم أدوات لنطبخ عليها وبعض الاحتياجات».

من جهة أخرى يثني أبو أديب وهو أيضاً من أهالي خان شيخون، على القائمين على هذه الحملة، متمنياً ألا يطول به المقام في هذا المخيم، ويقول: من يترك بيته لأسباب قاهرة يحاول النجاة بحياته لا يهتم لحظة النزوح بإخراج أي أثاث أو أدوات، ليفتقد في المكان الذي نزح إليه أبسط الاحتياجات. وعادة ما يقوم الأهالي والجمعيات بإطلاق مبادرات لإعانة الناس ومساعدتهم في مكان نزوحهم، الذي نتمنى أن يكون مؤقتاً».

يمثل تجمع إخلاص واحداً من المبادرات المضيئة التي سارعت لإغاثة النازحين والمهجرين، والذين لازالوا يحتاجون لدعم بمختلف الاتجاهات، ليبقى هذا المجال مفتوحاً للمنظمات الدولية المعنية والجهات الرسمية المسؤولة والمبادرات التطوعية، علّها تخفف القليل من معاناة من هجر من أرضه قسراً وينتظر تحت سقف الخيمة ليعود إليها.

ملخّص:

في إطار دعم نازحي مدينة خان شيخون ومهجري حي الوعر في المخيمات؛ أطلق تجمع «إخلاص» حملة لدعم العوائل تحت عنوان «وصابروا»، حيث استهدفت الحملة أكثر من 365 عائلة من النازحين والمهجّرين، عبر تقديم مستلزمات أساسية تعينهم على مواجهة المصاعب التي تفرضها المخيمات.

”أهل البلد“

يخففون معاناة النازحين في ريف إدلب الجنوبي

عبيدة العمر

بعد هروبها من الموت وظروف الحرب في مناطق مختلفة من سوريا؛ تعيش آلاف الأسر النازحة في ريف إدلب الجنوبي ظروفاً مأساوية على المستوى المادي والنفسي، وتنحدر تلك الأسر من محافظات عدة منها حماه وحمص وريف دمشق ودير الزور، والقسم الأكبر منهم لم يسعفه الوقت في حمل الاحتياجات الأساسية للحياة، فخرج بلباسه فقط.

وفي إطار مساعدة هؤلاء النازحين وتخفيف معاناتهم، أطلقت منظمة «أهل البلد» في ريف إدلب الجنوبي مشروعاً لمنح الألبسة المجانية للعائلات النازحة في بلدة «حاس»، حيث سبقه بأيام مشروع مماثل في مدينة معرة النعمان.

مدير المكتب المالي واللوجستي في منظمة «أهل البلد»، الأستاذ عبد الله عبد القادر، تحدث لـ «مبادر» عن مشروع الألبسة المجانية للنازحين في بلدة حاس، موضحاً « أن الهدف من إقامة المشروع في بلدة حاس هو استهداف عائلات النازحين في البلدة، وبلغ عدد المستفيدين من المشروع 461 عائلة تقريباً ما يعادل 2100 مستفيد، ولم نتعرض لأي مشاكل تذكر، كما لم يحرم أي نازح من اللباس».

وأكد عبد القادر أن «العمل كان منظماً للغاية ما ساعد على نجاحه بشكل كبير، موضحاً أن «المستهدفين كان معظمهم نازحين من ريف حماه الشمالي وريف إدلب الجنوبي».

بدورها ساهمت منظمة «نماء الإنسانية» في تسهيل هذا المشروع، حيث يوضح عضو المكتب الاعلامي في منظمة نماء، علي حاج سليمان، لـ «مبادر» دور نماء في المشروع قائلاً:» واجبنا الإنساني تجاه عوائل النازحين دفعنا لمساعدتهم والبحث عن مشاريع تؤمن لهم بعض احتياجاتهم، فقدمنا صالة العرض لتكون مكاناً للمشروع يصل إليه عوائل المستفيدين دون أية عوائق، كما ساهمت خبرة كوادرنا في هكذا مشاريع بتسهيل العمل».

ورصدت مبادر» ردود الفعل لبعض العوائل النازحة والمستفيدة من المشروع، حيث أثنت العوائل على المبادرة واعتبرتها إيجابية في ظل ما يعانونه من ظروف قاسية يفتقرون فيها لأبسط مقومات الحياة، كما تمنوا لو تعاد هذه المبادرة مرتين أو ثلاثة في العام بسبب تلف بعض الملابس مع مرور الوقت.

ملخص:

أقامت منظمة «أهل البلد» مشروعاً خيرياً في بلدة حاس بريف إدلب الجنوبي، هو عبارة عن متجر ألبسة مجاني لعوائل النازحين في البلدة، استمر المشروع لمدة أربعة أيام واستفاد منه قرابة 2100 من ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي.

المجلس المحلي ومنظمات دولية يحدّون من أزمة الخبز في الأتارب

إبراهيم الصلاح

تدير المجالس المحلية في ريف حلب الغربي عمل الأفران، وتُعّد مسؤولة عن تأمين الطحين وباقي المواد التشغيلية، إضافة لتوزيع الخبز على الأهالي، ولكن في حال عدم توافر أي جهة داعمة من المنظمات الرائدة في هذا المجال، فإن الأسعار لا تتناسب مطلقاً مع القدرة الشرائية للأهالي.

غياب الدعم وغلاء الأسعار إشكالية عانى منها فرن مدينة الأتارب، قبل أن تقوم منظمة«BLLC»بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة الأتارب، بدعم وإدارة الأفران بطريقة فعالة ساهمت بخفض أسعار الخبز إلى سعر مناسب ومنافس في الوقت ذاته في السوق.

مسؤول المتابعة والتقييم المُكلف من منظمة «BLLC» السيد نضال حميدي، يشرح لـ «مبادر» آلية دعم فرن الأتارب، قائلاً؛ «اعتمدنا في دعم الكلفة التشغيلية على تقييم خاص، وأخذنا عينات عن الفرن وقمنا بدراسة تكلفة إنتاج الربطة والكميات التي يمكن للفرن إنتاجها فضلاً عن المناطق التي يغطيها، ورأينا بأن الفرن يُنتج ما يقارب 2 طن من الطحين يومياً، الأمر الذي لا يتناسب مطلقاً مع أعداد السكان في المنطقة، حيث أن الفرن مُكلف بالتوزيع لقرابة 15 قرية في المنطقة، وهذا ما سينتج عنه نقص حاد في الخبز».

ويضيف حميدي، « تولت منظمة «مورسي كوربس» مهمة دعم الفرن بالطحين، ما ضاعف إنتاج الفرن من 2 إلى 4 طن يومياً، فيما عمدت «BLLC» على دعم الفرن بالكلفة التشغيلية اللازمة وأجور العمال والموظفين لمدة ثلاث أشهر. كما نوّه حميدي إلى أن «تلك الإجراءات ساهمت بانخفاض سعر ربطة الخبز من 175 ل.س إلى 130 ل.س، وبإبرام اتفاقيات مع المجلس المحلي في المدينة قام بدوره بتحمل /30 ل.س لكل كيس خبز، ليصل سعر الربطة إلى 100 ل.س بوزن 750 كغ، والذي يتناسب وقدرة المواطن الشرائية».

وعن الصعوبات التي تواجه المبادرة، يشير، نضال حميدي، إلى «بعض العوائق المتمثلة بتفاوت أسعار مادتي المازوت والطحين بين الحين والآخر، ما يؤدي إلى نقصان أو زيادة المبلغ المرصود للطحين، لكن وبالغرم من كونها مشلكة صعبة إلا أن الفرن يعمل بشكل جيد وإنتاجه مستمر إلى يومنا هذا».

ويقوم المجلس المحلي بتعيين مندوبين لتوزيع الخبز على القرى المجاورة، وذلك تفادياً لتشكيل تجمعات كبيرة أمام الفرن، كما يتمثل دور المجلس المحلي في تسيير وتنظيم عمل الفرن، بما يجعل الحصول على الخبز سهلاً وبدون أي عوائق.

لاقت الفكرة ترحيباً واسعاً من أهالي المنطقة بعد انخفاض سعر كيس الخبز إلى هذا الحد، حيث يقول محمد السلوم أحد مواطني الأتارب لـ «مبادر»، «كنا سابقاً نواجه صعوبات عدة في الحصول على الخبز، منها الخوف من الوقوف أمام الفرن بعد استهداف الطيران لأفران عدة، مقابل كلفة الربطة الواحد التي وصلت إلى 175 ل.س، وعلى الرغم من أن المبلغ بسيط؛ إلا أنه بالنسبة لنا كعائلة ضعيفة الحال يعد كبيراً».

ملخّص:

عانى فرن مدينة الأتارب من غياب الدعم وغلاء الأسعار إشكالية، قبل أن تقوم منظمة«BLLC»بالتعاون مع المجلس المحلي لمدينة الأتارب، بدعم وإدارة الفرن بطريقة فعالة ساهمت بخفض أسعار الخبز إلى سعر مناسب ومنافس في الوقت ذاته في السوق.

المجلس المحلي يعيد المياه

إلى ريف معرة النعمان

سارية أبو خالد

في قرية «حنتوتين» الواقعة إلى الشمال من معرة النعمان في إدلب، سعى المجلس المحلي إلى إصلاح شبكه خطوط المياه في محاولة لإعادتها إلى القرية بعد انقطاع، إلا أن كثرة العبث بالخط الرئيسي واستجرار المياه بشكل غير نظامي من قبل أصحاب المنشأة الصناعية الموجودة بين القرية وبين آبار المياه حال دون ذلك.

لم يقف المجلس المحلي مكتوف الأيدي أمام هذه الواقع، حيث قام بتطوير آلية جديده لاستجرار المياه إلى القرية، والتي يبلغ عدد سكانها 2500 نسمة، إضافة لـ 50 عائلة نازحه إليها، يعانون مشكلة المياه وما ولدته من أزمة مادية بسب التكلفة العالية لشرائها من الأسواق المجاورة.

«مبادر» التقت رئيس المجلس المحلي، مرشد الشبيب، والذي استهل حديثه بتوصيف واقع أزمة المياه في القرية قائلاً: «تشترك قرية حنتوتين مع خمس قرى على شبكه مياه واحدة موجودة آبارها بالقرب من قرية بينين، ولكن بسبب الحرب توقفت لفتره من الزمن ولم يعد هناك قدره على إعادة تشغيل الشبكة من قبل الأهالي بسبب التكلفة العالية».

ويضيف الشبيب، « قامت منظمه «يد بيد» بدعم المحطة بالديزل ومولدة لضخ المياه وكانت بادره مباركه، ولكن لم تتكلل بالنجاح بالنسبة لقريتنا بسبب بعد الخط عن الآبار ووجود الكثير من الفتحات الغير شرعيه على الخط الرئيسي، وعدم قدرتنا على تبديل الخط، وعدم دعم أي منظمه لتبديل هذا الخط حال دون وصل المياه إلى القرية».

وأمام هذا الواقع سعى المجلس المحلي لتطوير آلية بديلة تساهم بوصول المياه إلى القرية، حيث يوضح الشبيب أن «المجلس وضع خطة لإصلاح أكثر من 300 متر من الخط الرئيسي الموصول بالحاوز الرئيسي، وقمنا بإنشاء ما يشبه حاوز المياه، ثم طرحنا إعلانات بالقرية عن نية المجلس جلب صهاريج المياه إلى القرية بسعر التكلفة والمقصود بالتكلفة هي آجار صهريج المياه فقط لأن ضخ المياه مجاني، حيث استطعنا بهذه الخطوة أن نؤمن للمواطن المياه بسعر التكلفة ألا وهو 1500ل.س، بينما بالسوق يباع الصهريج بين 2500 و 3000ل.س وفعلاً استطعنا أن نغطي وبشكل فعال أكثر من 75% من احتياجات القرية».

من جهته يؤكد مدير المشروع، أبو مصطفى، بأنه « تم وضع عده نقاط داخل القرية لتلقي طلبات المواطنين الذين بحاجة إلى المياه، وفعلاً كان لدينا يومياً الكثير من الطلبات، وللتخفيف عن المواطن قمنا بتنظيم دور الصهاريج وجعلنا المواطن يختار صاحب الصهريج الذي يريد».

وعن الصعوبات اليومية التي تواجه العمل، يوضح أبو مصطفى أن «على رأسها الأعطال التقنية مثل تعطل القفل الرئيسي للمياه والذي توقفنا بسببه عدة أيام، وهناك أيضاً صعوبات التعامل مع الناس، حيث يوجد بعض الأشخاص يريدون صهريج المياه فوراً على حساب أشخاص آخرين سجلوا على المياه منذ وقت طويل».

وعلى الرغم من تلك الصعوبات، يشير أبو مصطفى إلى أن «هذه الطريقة كان لها فؤاد كبيره ع المجلس، حيث هناك الكثير من المجالس لم تستطع أن تضبط عمليه الجباية مع المواطنين، ولكن بهذه الطريقة استطاع المجلس المحلي أن يتخلص من مشكله الجباية، ولكن نتمنى أن تأتي أي منظمة وتقوم بإصلاح الخط الرئيسي للقرية كي يستطيع الناس أن يشربوا المياه بشكل أرخص».

بالمقابل كان لأبو أحمد رأي آخر، وهو أحد المواطنين المستفيدين من مشروع المياه، حيث اعتبر أن «هذه الآلية وفرت الكثير على المواطنين، ولكن لو كان الخط الرئيسي جاهزاً كان سيوفر الكثير من المال والجهد، وكما أنه يساهم أكثر في تنميه الزراعة المنزلية، ونتمنى أن يستطيع المجلس إصلاح خط المياه الرئيسي ويعيد الضخ عن طريق الشبكات».

ملخص:

في قرية «حنتوتين» الواقعة إلى الشمال من معرة النعمان في إدلب، حاول المجلس المحلي في القرية أن يصلح شبكه خطوط المياه، ولكن كثرة العبث بالخط الرئيسي واستجرار المياه بشكل غير نظامي حالت دون ذلك، إلا أن المجلس لم يقف مكتوف الأيدي أمام هذه الواقع، فقام بإنشاء آلية جديده لاستجرار المياه إلى القرية.

”بصمات“ يؤهّل نساء ريف حمص

لمشاركة مجتمعية فعالة

محمد طه

واجهت المرأة السورية الكثير من الصعاب والتحديات نتيجة الحرب وما خلفته من انعكاسات على حياتها، فتعرضت بعضهن لفقدان المعيل، أو التهجير من منطقة لأخرى، سواء داخل أو خارج سوريا، وفي أغلب الأحيان، باتت هي المسؤول الوحيد عن تربية أطفالها في ظل تهميش شبه كامل لدورها في بناء المجتمع، وذلك ما دفع عدد من المنظمات الإنسانية والجمعيات الخيرية إلى تقديم حلول للحد من معاناتهن، وتقديم المساعدة لهن.

في ريف حمص الشمالي، وبالتحديد في مدينة الرستن، تم إنشاء مركز «بصمات» الاجتماعي للتنمية بهدف دعم وتمكين النساء، ليكن شخصيات فاعلة في المجتمع المحلي، وفي مسعىً لتعزيز مشاركة المرأة وتفعيل دورها في مختلف المجالات، ومساعدتها على تحمل أعباء الأسرة.

وفي لقاء لـ «مبادر» مع رئيس المركز، حسام الفارس، قال إنّ «بصمات» يقدم برامج متنوعة مثل «برنامج التمكين المعرفي»، والذي يعتمد على تعليم اللغة العربية والإنكليزية والفرنسية، وتقديم دورات محو الأمية للتقليل من نسب الأمية بين النساء في محاولة للنهوض بمجتمع منفتح و واعٍ.

أما برنامج «التمكين الاقتصادي»، فيتم من خلاله تنظيم عدة ورشات مهنية، منها الخياطة، التطريز، التزين والحلاقة، الكروشيه، وتعليم العمل على الحاسوب، بالإضافة إلى التمريض ومبادئ المعالجة النفسية، كما يتم تقديم التوعية الصحية بهدف تصحيح المفاهيم الطبية الخاطئة لدى النساء المنتسبات.

فيما يستهدف «برنامج الدعم النفسي» إخراج النساء من أجواء الحرب ومعالجة آثارها، وزيادة ثقتهن بأنفسهن، وتعليمهن الأساليب و المهارات المناسبة للتعامل مع أطفالهن في ظروف الحرب، وفي هذا البرنامج يكون تدريب النساء ضمن مرحلتين، تصل مدتهما إلى شهرين.

ولا تقتصر برامج التأهيل على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، بل تمتد إلى الجوانب السياسية، عبر «برنامج التمكين السياسي» والذي يشمل تنظيم ورشات متعلقة بحقوق الإنسان، ويستهدف زيادة مشاركة النساء في العمل السياسي على الصعيدين الداخلي والدولي.

إحدى المُدرِبات في برنامج الدعم النفسي، والتي رفضت الكشف عن اسمها، تحدّثت لـ «مبادر» عن أهداف المشروع، وأكّدت أنّ «بصمات» يسعى لمساعدة المرأة، والتخفيف من آلامها ورفع معنوياتها.

وأضافت «نقوم بتنظيم محاضرات حول مجموعة من المواضيع التي يتم مناقشتها بشكل جماعي مع المنتسبات، بهدف مساعدتهن على حل مشاكلهن بشكل غير مباشر، وفي نهاية كل جلسة تتم ممارسة بعض الأنشطة والتمارين للترفيه عن النفس».

«مبادر» التقت إحدى المتدربات، وهي أم لدي لثلاثة أيتام، للحديث عن الفوائد المتحصلة من التدريبات، فقالت «حالتي كحال الكثيرات إذ لا يوجد معيل لي ولأطفالي، أحببت مهنة التجميل النسائي وقص الشعر، وأنا أتعلمها الآن، لدي رغبة بمتابعة التعلم حتى أتمكن من إتقان هذه المهنة بشكل جيد، على أمل أن تكون مصدر دخل جيد بالنسبة لي».

وبلغ عدد المتدربات اللاتي انتسبن إلى مركز «بصمات» منذ تأسيسه منتصف عام 2016، حتى بداية شهر أيار 2017، 2500 امرأة، و تُمنح كل امرأة شهادة تخرج مع نهاية كل دورة.

جدير بالذكر أنّ فرع مركز بصمات في مدينة الرستن، هو واحد من عدّة فروع مشابهة داخل سوريا وخارجها، إذ يقع المقرّ الرئيس للمركز في مدينة بيروت اللبنانية، كما يمتلك فرعًا في مدينة إسطنبول التركية، إلى جانب فروع الداخل السوري في مدينتي إدلب سراقب وبلدة الحولة.

ملخص:

يقدّم مركز «بصمات» في مدينة الرستن بريف حمص الشمالي، دورات لتأهيل النساء على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والنفسي والسياسي، ليكن شخصيات فاعلة في المجتمع المحلي، وفي مسعىً لتعزيز مشاركة المرأة وتفعيل دورها في مختلف المجالات، ومساعدتها على تحمل أعباء الأسرة.

تعالعندي أنا بيّاع التمر هندي
تمر هندي
tamerhindi.SY